محاضرات تاريخ

وحضارة ومغرب

قديم

لميهتمالمؤرخونالقدماءبشؤونالمماليك،إلافيإطارعلاقتهابالصراعالرومانيالقرطاجي،لذلكفجلالمؤرخ
ينوالمصادرالتيتناولتموضـــوعالمماليكتبقىأجنبية(إغريقيةلاتينيـــة)
تفتقرفيأغلبالأحيانإلىالموضوعية،حيثيعبرمعظمهاعنالسياسةالتوســعيةلروما،ظهرتهذهالمماليكابتدا
ءمنالقرنالثالثقبلالميلادلتظهرفيشـــكلمملكتينكبيرتينتمثلتفينوميدياوموريطانيا .
وقداستمرتفيالوجودمحاولةلتوحيدمنطقةشمالافريقيالكنلسوءالحظانتهتكلهذهالمشــاريعالتوحيديةإلىالف
شلبسببأطماعروما.

1مملكةنوميديا : انقسمتالىقسمين- :

أالمملكةالمازيســيلية :لفظاطلقهالمؤرخونعلىسكانانوميدياالغربيةنســبةالى-
قبائلالمازسيلالذيناستوطنوشمالافريقيامنذاقدمالعصور ،وقدوردذكرهمفيالمصــادرالقديمةابتداءمنالقر
ن 2 ق.م،وقدتكررتاشــارتالمؤرخينعنهذهالمملكةفينهايةالقرن 3
ق.ماباناالحربالبونيقيةالثانيةعلىانهامملكةقائمةبذاتهالهاملكوادارة،كماأشيرفيالمصادرللفظالمازسـيل
لأولمرةعام 220 ق.م،كماوردذكرهمعندبوليبيوسحيثقالانهوجدضمنجيشحنبعلفرسانمنالمازسيل
.يعتبرالملكصيفاكساولملكوردذكرهفيالنصوصالتاريخيةكملكعلىمملكةالمازسيل،وعنحدودالمملكةالم
ازيسيليةنجدوصفلسترابونالذيوصفحدودالمملكةبدقةبحيثتمتدعلىاراضيواسعةمنواديالملويةالىراسـتريت
ونوكانتعاصمتهاسيقاالتيتعتبرالعاصمةالاولىواصليةللملكصيفاكس،والتيتقععلىالضفةالشماليةلنهرالت
افنةوشرقنهرالملوية،اماحدودالمملكةالمازيسيليةمنالجهةالشرقيةفقدكانتخاضعةلتوسعاتالملكصـيفاك
سوكانتسيرتاالعاصمةالثانيةحيثامتازتهذهالاخيرةبموقعها

الاستراتيجيلوجودهافوقمكانمرتفعتحيطبهمنحدراتوعرةوهاويةويسيلفيسفحهاوادالرملالشيءالذييجعلهافيحصـــــــــــنمنيعمنكلالغاراتوالهجومات،وكانتتلكالربوعفيجهتهاالمجاورةلموريتانيا علىغايةمن الخصبوصالحةللزراعةخصوصازراعةالحبوب،إلاانقوةالمازسيلكانتتقعفيالمناطقالغربيةفيالاقليم الوهرانيحيثتوجدالعاصمةالحقيقيةللمملكة،حيثقامصيفاكسبسكعملةحملتاسمهاالذييعنيرئيسالدولةاو ملكالمملكة،كمالعبدوراتاريخياهامافيالحربالبونيقيةالثانيةحيثتحدثعنهاالمؤرخونالقدماءدونانيقدموا الكثير عننشأتهاذنكادنجهلكلشيء

عنحياتهكشخصاوملكباســـــتثناءماأكده Polybe

عنزواجهبفتاةقرطاجيةمنعائلةارستقراطيةابنةالقائدالقرطاجي Asdrubal،وحسببوليبكانلهاتأثيروا ضحفيقراراتالملكالسياســـــــــــية .

بالإضافةالىالدورالعسكريالذيخاضهحيثاستطاعانيوسعنفوذهوانيضمكلنوميديافيحوزته،كماكانتلهسيا سةخاصةوعلاقاتصداقةوتعاونا قتصاديمعقرطاجةوروماواسبانيافيفتراتالسلم،وهوماادركهاالرومانوالق رطاجيونالذينتنافسواعليهليجعلوهحليفلهم.

امابخصوصالحدودالجنوبيةللمملكةفكانتايضااكثرغموضافالأراضي

الخاضعةللمملكةكانتتمتدحتىتخومجيتولياوهومامكنهامناخذأراضـــــــــــــــــــــــــــي واسعةوملائمةللزراعةوتربيةالمواشيوتقدمظروفامعيشيةملائمةلعددكثيفمنالسكان،وهوماسمحبتجنيد وتهيئةجيشكبيروقوي.وبخصوصالمدنالساحليةفكانتتابعةللمملكةالمازيسيليةالتياعتبرتكمراكزهامةلم ساهمتهافيازدهارالتجارةفيالبحرالابيضالمتوسطوفيالتبادلالحضاريبينالمملكةوالعالمالخارجي.انتهتال

مملكة المازيسيلية معنهاية الملكصيفاكسبعدانقامبالعديدمنالحروبضـــدقرطاجةوروماانثقلتكاهنهحيثترت
بمنهذهالحروباستنزافغالبيةمواردالدولةممانجمعنهمنتدهورفيكلالميادينوفقربعداناشـــتهرتالمملكةبغنائ
هاوازدهارهانتيجةالغنائمالتيكانتمصدرالثروة،لتختفيالمملكةالمازسيليةبعدالقضاءعلىصيفاكسحيثلمت
عدتذكرفيكتبالمؤرخينالاقليلا،ليقومباحتلالهاالملكماسنيســاما بـين 203 ق.م 202 /
ق.مبالمملكةالماسيلية :نسبةالىقبائلالماسيلالتيلعبتدوراحاسماعلىالمسرح-
السياسيالافريقياثناءاقصاءقرطاجةوالمساهبنوميديا الشرقية،وقداعتبربعضالمؤرخينانالملكايليماســكاذ
اقدمملوكالماسيل،كماينسبالىهذهالقبيلةقبرمدغاســـــــــنوالذييؤرخالىالفترةمابيناواخرالقرنالرابعوأوائل
القرنالثالث،باعتبارانالاسرةالتيينتميالىهاغاياوابنهماسنيساوالمنحدرونمنهماكانتفيالسلطةمنذاواخرالقر
نالرابع،غيرانهابدأتتعرفخلالالقرنالثالث.
وعنحدودهذهالمملكةفكانتتغطيالشرقالجزائريوغربتونس،لكنحدودهاكانتمتغيرةغيرثابتةلخضوعهاللو
ضعيةالسياسيةوالعسكريةالتيغلبتعلىافريقيا الشمالية،ويمكنالقولانهاكانتعمومامحصورةبينالاراضيالقر
طاجيةفيالشرقومملكةالمازسيلفيالغرب،فيبدايةالحربالبونيقيةكانتسلطةملكالماسيلتمتدمنالاوراسوالشــ
رقالقسنطيني،ومهماكانامتدادهاالاانهاكانتتغطيمناطقغنيةبالغابات،كماضمتأراضـــــــــــــيها
سهولصالحةللزراعةالحبوبحيثاحتلتالزراعةمساحاتشاسعةفيالسهولالداخليةالعلياوايضـــافيادويةالمر
تفعاتالجنوبيةمماتسمحللمدنبالتطور،وقداظهرتالمناطقالاثريةالتمسكالماسيلبالزراعةاكثرمنالمازســ
يل،كماســاعدتالظروفالتاريخيةللمنطقةبالنموواالزدهارلتميزهابقربهامنقرطاجةحيثاقيمتمدنمثلدوقاوت
بسةوكرتاالتيكانتعاصمةماسنيساوصيفاكس

ومكتاروالكاف،وبهذاكانتالمملكةالماسيليةعبارةعنشريطضيقمنالارضمحصورةبينقرطاجةوالمملكةا
لمازيسيلية،امافيالجنوبفكانسلوكقبائلاللجيتوليرتبطاساسابالإمكانياتالتييتوفرعليهاملكالماسيللمدنفوذ
هعلىهذهالقبائل،اماعنعلاقتهابالمملكةالمازيسيليةفكانيسودهانوعمنالاضطرابنتيجةلتوسعاتسيفاكصد
علىحسابارضيها.بعدالحربالبونيقيةالثانيةتمكنماسنيسامناعادةالوحدةالسياسيةلنوميدياتحتشعار
"افريقياللافارقـــــــة "حيثامتدتمنواديالملويةغربالىالســـــــيرت
الكبيرشرقافكانتمملكةمترامية الاطرافحمكهاماسنيساوخلفاؤهمايقارب
القرنونصف،وبموتماسنيساتدخلمرحلةجديدةتمثلتفيمرحلةالتغلغلالرومانيالذيمهدلسقوطالمملكةالنوم
يديةالشاسعةفاصبحتمسرحاللصراعاتالسياسيةوالفكريةللملوكالرومانيين،كمااصبحملوكنوميدياالعبة
فييدالرومانواصبحتنوميدياممعتنصيبالملوكالجددمنطرفروماتابعةسياسياواقتصادياوحضاريالروماالد
سنة 42 ق.ماينضمتالىالدولةالرومانيةواعتبرتاراضيهاراضيرومانية.

2مملكـةموريطانيا :تعوداصـولهاالىالقرنالرابعقبلالميلاد،ومماجاءفي -
النصوصالتاريخيةانهذهالمدينةكانتمزودةبنظامبلديمنظممماىستدعيوجودحكومةمنظمةقادرةعلىالسـ
هرعلىتطورها،وفياواخرالقرنالثالثكانوجودمملكةموريطانيةحقيقةتاريخيةقدملناالتاريخاحدملوكهاوهوال
ملكباغاالذييعتبرمعاصروحليفماسنيسـاخلالالحربالبونيقيةالثانية،بعدالملكباغاتنقطعالمعلوماتعنهذه
المملكةلتعودمعسالستيوسالذيتحدثعنالملكبوخوسالذيخضـعلهكلالموريطانيون،واعتمادا علىغالبيةكلا
لمؤرخينكانتمملكةموريطانياتقعمابينالمحيطالىالغربووادياالملويةالىالشـرق،اماحدودهاالجنوبيةفكانتم
تغيرة.

توسعتهذهالمملكةمرتينعلىحسابنوميديا،المرةالاولىفيعهدبوخوسبعدنهايةحربيوغرطةحيثتوسعشرقاوذ
الجزءامنبلادالمازسيلجزاءالمساعدتهللرومان،والثانيةبعدانهزاميوبا الاولفيمعركةتابسوس46 ق . م
،حيثحصلبوخوسالثانيعلىالجزءالمتبقيمنبلادالمازسيلومدحدودهحتىالوادالكبير،وفيسنة 25
ق.ماصبحتمملكةبوخوسالثانيمنتصيبيوبا الثانيابنيوبا الأولوحفيدالماسينيسا الذياخذهالرومانكرهينةالد
عاصمتهموهوفيالخامسةعلىإثرانهزاموالدهفيتامبسوسحيثعهدالى" أكتافيا " Octavia
شقيقةالإمبراطورأغسطسبرعيتهوتربيتهفنشأفيأحضانالقصرالرومانيكأيفتارستقراطيمنفتيانالروم،فنج
حفيوقتوجيزأن
يلفتانتباهالإمبراطورويحظىبرضاه،وفضلاعنذلكاستطاعيوبا الثانيأنيبرزفيالمعاركالتيخاضهاإلىجانبا
لإمبراطورفكافأههذاالأخيربإعطائهمملكةبوخوسالثاني،معمابقيمنملكأبيهيوبا الأول،وقدكانتمملكةيو
با الثانيتمتدمنالمحيطالأطلسيغرباإلىمصبالواديالكبيرمنجهةالشرق،كماأنهاكانتتضمجزءاكبيرامنارا
ضيالجيتولوعاصمةشرشالالتيكانتيطلقعليهااسمالقيصريةتكريمالولينعمتهقيصرروماوتزوجسلينا ابن
هكليوبتراورزقابولدسميا هبطليموس،توفيهذاالاخيرسنة 33 ق.م،ليخلفهفيالحكمابنهبطليموسسنة
23ق.ماالاانهذاالاخيرتماستدعائهمنطرفالامبراطورالرومانيكاليقولاسنة 40
ق.مالىروماينتمالقائهفيالسجنليقتلبعدذلكدونانيتركوريثا،وبموتهتمالحاقالمملكةبالامبراطوريةالروماني
يةواصبحتمقاطعةرومانيةوقسمتبعدهاالىمقاطعتينوالتيتمثلتفي:

أموريطانيا القيصـــرية :تمتد من الوادي الكبير الوادي الملوية على شـــريط-

ساحلي محصور بين البحر والاطراف الشمالية للهضاب العليا ،وضـعت تحت حكم وكيل الامبراطور الذي كان يجمع بين

لسلطة المدنية والسلطة العسكرية.

بموريطانيا الطنجيـــــة: تقع الى الغرب من وادي الملويـــة ،كان يحكمها وكيل-

الامبراطور الذي كان بمثابة القاضي ،وبعد إحداثها من طرف الرومان تم إعادة تهيئة بعض المدن مثل تمودة ،طنجة ،تـ

اموسيدة ،زليل ،بناصا ،وليلي ،شالة ،كما قام تبإحداث عدة معسكرات ذات أهداف عسكرية ،وخلال هذه الفترة عرف المغر

بانفتاح تجاري مهما على حوض البحر الأبيض المتوســـط ،مع بداية القرن 5

م ،خرج الرومان من كل مناطق **المغرب**.

/ 2 المظاهر الحضارية:

/ 1 نظام الحكم:

ساد النظام القبلي في بادئ الامر ليعوض بعد ذلك بالنظام الملكي الوراثي ويفترض أن هذا النظام الذي طبق عند الماسيليك

ونطبق عند المازسيل والموريطانيين أيضا ،ففي المرحلة الاولى كانت الملكية ملكا للعائلة ،بزعامة الشيخ الاكبر ســنا

وبوفاته ينتقل الحكم للاكبر سنا ،وهي القاعدة التي طبقت بعد وفاة غايا حيث لم يخلفها بنهماسنيسا وانما خلفه شـقيقه

ايا ،وبعد وفاته انتقل الحكم الى ابنه كابوسا باعتباره الاكبر من ماسنيســـا وبعد وفاة هذا الاخير رجع الحكم الى ما

سنيسا.

اما المرحلة الثانية من الحكم فتبدأ بوفاة ماسنيسا ســـــنة 148

ق.م ،اين تغير الحكم اذ خلفه ابناؤه الثلاثة ،حيث اسند الى الابن الاول وهو مكوسا نالسـلطة التنفيذية والابن الثاني غلو

سانالسلطةالعسكرية،امالابنالثالثوهومسطنبعلالسلطةالقضائية،وعنتقسيمالســلطةحولالاخوةالثلاثا ختلفتالآراءحيثيربعضالمؤرخينانهتمذلكطبقالوصيةماسنيسالذيتركها،وهناكمنيربانهذاالتقسيمكانمنا قتراحسكبيو،والغرضمنذلكهوتفكيكالحكمالموحدومالبثتانبدأتالخلافاتبينالاخوةالثلاثالذينحملكلمنهملة بالملك،حيثاتهممكوسانبالولاءالاعظملروما،اماغلوسانومستنبعلفقدماتافيظروفغامضــةمايأكدعلىوج ودصراعفيالسلطة،فبقيمكوسانالحاكمإلىأنتوفيسنة 118 ق.م.

/ 2التنظيمالاداري:

اعتمدالنوميديونظاماداريلايختلفعنالتنظيمالرومانيفتمثلفيثلاثنظماداريةوهيالمجلسالاداريالذييراس هالحاكمويساعدهقائدعسكري،اضافةالىالادارةالقبليةاوبمايعرفبمجلسالقبيلةيتولىشؤونهشيخالقبيلةبم ساعدةمجلسالاعيان،ويتمثلدورشيخالقبيلةبالوساطةبينقبيلتهوالملك،واخيرادارةالمدنحيثكانعلىراســكل مدينةحاكميرأسبمايسمىالآنبالمجلسالبلديويعينهفيمهمتهقائدانعســكريانوثلاثةموظفينيتمثلدورهمفيحف ظالنظاموجمعالضرائبحيثكانتهذهالاخيرةتتمتعباستقلاليةواسعةفيتسييرمصالحهاالخاصــةدونالرجوع الىالادارةالمركزية،فيمايخصــادارةالاقاليملاتوجدايةوثائقتتكلمعنالادارةالمركزية،ولايعرفعنوزراءالملك ،الاانبعضالمؤرخيينافترضــوانيكونوامنالجماعةالمقربةللملكمنخلالنصتيتوسليفيوسالذيتحدثعنتعيينســ يفاكسلولاظلهفيمملكة

ماسيل،ومنالاقاليمنتجهالىالبلدياتالتيكانتتتكونمنمجلسالشيوخوالاشفاطمنخلالماجاءفيمعظمالنصــو صوالاشفاطفيالمدنالنوميديةكانواثلاثوهذاالنظامالثلاثينجدهفيسيرتاتحتاسمالضباطالاساســيينفيالاد حادالسيرتي.امامنالجانبالماليفقدكانتالضرائبالمصدرالاساسيلجمعالاموالحيثكانتتدفعينا علىحسبالاد

تاجايالربعاوالخمساوالعشر ،بالإضافةالضريبةالمواشيهذافيمايخصالارياف،امابالمدنفقدكانتالضرائ بتدفعنقدا.

/ 3التنظيمالعســـــكري :

كانالجيشيتكوناولامنالجيشالدائمالذيكانيضمالحرسالملكيوحامياتالتيكانتتتموقعفيالمواقعالاستراتيجية ،كماكانالجيشيتوزععلىشكلوحداتتحتقيادةضباطمناجلتدريبهحيثكانمسلحابمختلفالاســلحةالدفاعيةوال هجومية،كماضمهذاالجيشالمشاةوالفرسانحيثلعبهذاالاخيرالدورالاساســـــي

.كماتوجدضمنهذهالمجموعةفيمايعرفبالفرقالخيفيةالتيكانتمســلحةبالرماحوالنبال،ومنالفرقالموجودةف يالجيشوحداتالاحتياطوهذهالاخيرةكانتتجندعندانداعالحروبوبمجردانتهائهاتختفي،ايضــانجدجماع ةالمرتزقةحيثاستخدمالملوكالنوميديينالمرتزقةمنالاسبان.

/ 3الجانبالاقتصادي

كانالنشاطالاقتصاديفيالعهدالقبليقائماعلىمبدأسدالحاجةوذلكفيجميعنشاطاتهسواءالزراعةاوالصناعة اوالتجارة،وبعدظهورالممالكالمغاربيةتشكلتفينوميديا عناصرهامةساهمتفيتحقيقنشاطاقتصــاديزاهرحيث شجعواالزراعةوالصناعةوالتجارةوعملواعلىتطويرها،بالإضافةالىالاستقرارالسياســيالناجمعنطولفترةد كمعظممملوكهامثلاالملكماسنيســـــاالذيحكمقرابة 55

سنة،نتجعنهاازديادالانتاجالزراعيوهومانجمعنهتنشيطالمبادلاتالتجارية.

أ /الزراعة:

اهتمالملوكالنوميديونبالرعيوالزراعةحيثاعتبرتهذهالاخيرةالنشاطالاولوالرئيسيللنوميدينحيثاعطىالملو
كاهميةواسعةوقدساعدهمفيذلكاعتدالالمناخوخصوبةالتربةفساهموافيتطويرهاامثالالملكماسنيسا حتد
اعتبرهبعض المؤرخينعلىانهمدخلالزراعةالىبلادالمغربالرغممن
وجودمعطياتاثريةتدلعلىانظهورالزراعةفيبلادالمغربيعودالىماقبلفترةماسنيسامنخلالالعثورعلىبعضالا
دواتالزراعيةالتيتعودالىالحضارةالقفصيةكدليلللبدايةاهتماماالانسانبالزراعة،وعنالاراضيوعنطريقةام
تلاكهاوطرقاستغلالهاعندالنومدييننجدنصديدورالصقيليالذيتحدثعنماسنيساالذيتركاراضيواسعةلكلول
دمناولاده،امافيمايخصاراضيملكيةالتابعةللقصروعنسعتهافالوثائقبخصوصهانادرة،اما
الاراضيالمخصصةللرعيكانتكلهاتحتتصرفالعشيرةايلاوجودللملكيةالفرديةولامكانلتقسيمالمرعى،حتد
الاراضيالغيرصالحةللزراعةكانتتحتتصرفالجميعوللجميعالحقفياستغلالها،وكانتنتيجةهذاالتطورغزو
المنتجاتالمغاربيةللأسواقالخارجيةمنمحصولاتمتنوعةتمثلتفيالكروموالزيتونوالحبوبالمتمثلةفيالقمحوال
شعير.

ب/الصناعة:

نشطتالصناعةغيرانهالمتتنوعكثيرامقارنةبالزراعةحيثاقتصرتعلىالصناعاتالرئيسيةالتيتخدمالانشطة
الحيويةمثلالصناعةالنسيجيةوالاوانيالفخاريةوالاسلحةوبعضالصناعاتالمعدنيةكالحليالفضيةوالادو
اتالزراعيةكالمحراث.

ت /التجارة:

كانتلنوميديا علاقاتتجارية معكاملبلدانحوضالبحرالمتوسط،وتتمهذهالمبادلاتعنطريقالموانئوالمدنالبحرية،وقدتمفتحموانئنوميديافيعهدماسينسافيوجهتجارإغريقومصريينوإيطاليين،وهذامايدلعلىوفرةالانتاجالزراعيوالصناعيالذييعنيبالضرورةوفرةالموادالتيسيتمتسويقهاوهذاهوحالبلادالمغربحيثاتسعتاسواقهافيالخارج،ومناهمالصادراتتتمثلتفيالمنتجاتالزراعيةوالاخشابوالعاجوريشالنعام،بعدانكانالتبادلالتجاريعبارةعنصفقاتمقايضةاصبحبعدسكالعملاتيعتمدعلىالبيعوالشراءنقدا،وكانتالاسواقفيالحوضالمتوسطيهياالاكثراستقبالاللمنتوجالمغربي.

/ 4العمارة

لميقتصرميدانالعمارةعندالمغاربةفقطعلىمساكنهمالشخصيةوانماشكلتكذلكالمقابرالتيدفنفيهااشهرملوكهموالتيكانتفيالغالبتأخذأشكالاهرميةمثلضريحمدغاسنوالضريحالملكيالموريطاني،كماكانتفيبعضالاحيانتأخذشكلقلاعصغيرةمثلقبرماسنيسابالخروب.ضريحمدغاسن :

شيدفيمنطقةعرفتفيالعهدالرومانيببحيرةالملوكتبعد - ب 30

كلمغربمدينةباتنةكمايعرفبضريحالملوك،شيدخلالالقرن 3

ق.موهوبذلكيكونمعاصرللمملكةالماسيلية،يعتبرمناقدمالمعالمالاثريةالموجودةبالجزائر،يحيطبالقبرمجموعةمنالقبورالامازيغية،وكلمةمدغاسنمركبةمنشقينالتيتعنيصاحبالقبر،يتخذالضريحشكلامخروطياذوقاعدةاسطوانية،وقدإستخدمفيعمارةالبناءعناصرمعماريةممتزجةبالطابعالشرقيالإغريقيوفقاللعلا

قاتالتيكانتتربطشمالإفريقيابالعالمالخارجيوفيمايتعلقبالأثاثالجنائزيالذييعثرعليهعادةفيمثلهذهالأضرحة أشيربأنالأبحاثالتيأجريةبالمبنىكانتسلبيةربماأنهواةالبحثعنالكنوزالدفينةقدتمكنوامندخولالضريحوالوصولإلىغرفةالدفنقبلأنيصلهاالباحثونفيمجالعلمالاثار .

الضريحالملكيالموريطاني: يقععلىبعد 60 – كلمغربالجزائر ،صنفكمعلم وطنيوضمنمواقعالتراثالعالميلليونيسكو ،هومبنىدائريالشكليبلغمحيطه 185,5 موقطره 60 موعلوه 34م،يبرزمنالخارج 60 عمودمنالطرازالايونيبالإضافةالى 4 ابوابوهمية،يمكنالدخولالىالضريحعبربابسفليةوضيقةتقعتحتالبابالوهميةالمتواجهةفيالناحيةالشرقية،و حولبنائهيقولالمختصينانالمللكيوبا الثانيوزوجتهكليباتراسيلينيهما اشرفاعلىبناءهويسندونفيذلكالىكونيوبا الثانيكانرجلامثقفاوذوذوقرفيعمنخلالرحلاتهالتيقامبها

ضريحالخروب: يسمىايضابضريحماسنيسايقعفوقهضبةبالقربمن– مدينةالخروببمدينةقسنطينة،يختلفهذاالقبربكونهمشيدبالأحجارالمصقولةوذوشكلمكعبقيقاعدتهمعدر عيناللذينيرمزانلرتبةالمللكالامازيغ.وكخلاصةنجدانالظروفالطبيعيةالملائمةالىجانبالاستقرارالسياسي والتقدمالزراعيوتزايدالسكانساهمتفيازدهارالحياةالاقتصاديةوالتخطيطالعمرانيللمدنوالعنايةبالمدافنمنذ خلالاقامةالاضرحةوالقبور .